

## الفصل السادس

### الحقوق الإنسانية للشابات والفتيات

#### الأهداف:

- التمييز بين الفروق البيولوجية والاجتماعية بين الفتيات والفتيان.
- تحديد ومناقشة أثر "تفضيل الأبناء الذكور" على البنات.
- إدراك الممارسات التقليدية التي يمكن أن تؤثر تأثيراً ضاراً على الشابات والفتيات.
- تحديد أشكال العنف ضد الشابات والفتيات، وتقدير أثر ذلك على من تعرضن له.
- اكتساب معلومات حول الحياة الجنسية للمراهقين وسبل الترويج لحقوق الفتيات والشابات الإنسانية فى مجالات الرعاية الصحية، والخصوصية، والمساواة.
- فهم طرق استغلال الفتيات العاملات، سواء فى المنزل، أو فى قطاعى العمل الرسمى وغير الرسمى.
- مناقشة دور السلطات فى تدعيم أو مقاومة انتهاكات حقوق الشابات والفتيات الإنسانية.
- وضع الاستراتيجيات التي يمكن للأفراد والمنظمات والسلطات عبرها تحسين حقوق الشابات والفتيات الإنسانية.

#### البداية: التفكير بشأن فترة الطفولة:

##### التنشئة الاجتماعية للفتيات:

فى العادة تتعلم الفتيات فى فترة مبكرة من حياتهن، الصمت والسلبية وتقبل ما يحدث لهن دون اعتراض. ومبكراً أيضاً تتشكل داخلهن صورة "الفتاة المثالية"<sup>(١)</sup>، الفتاة الرقيقة الهادئة المطيعة الماهرة فى الدراسة، الخ، أى الصفات التي يرضى عنها الأهل والمدرسون، ويكافئون للفتيات اللاتي يلتزم بها<sup>(٢)</sup>، وهى صورة موجودة بشكل أو آخر فى كل مكان تقريباً، وإن اختلفت من ثقافة إلى أخرى.

ويشير منهاج عمل مؤتمر بكين -فقرة ٢٦٠- إلى التأثير الكبير والممتد لعملية التنشئة على إدراك الفتيات لحقوقهن الإنسانية: "كثيراً ما تُعامل البنات معاملة الأدنى. وتجرى تنشئتهن اجتماعياً بحيث يضعن أنفسهن فى مكانة أقل، مما يدمر تقديرهن لأنفسهن. إن التمييز والإهمال فى مرحلة الطفولة يضعان الأساس لتنامى الحرمان والاستبعاد من الحياة الاجتماعية"<sup>(٣)</sup>.

إن الفروق بشأن البنات والأولاد الموجودة داخل الأسر والمجتمعات تنجم أساساً من اختلاف المواقف والتوجهات، وليس من الفروق البيولوجية، ويجرى تكريسها عبر نظم التعليم والتربية -الرسمى منها وغير الرسمى- التي تفضل الأولاد على البنات. وكما تلاحظ نيبيرا كوسكريجا سوهونى، فإن "الاختلاف النوعى فى حقيقته ينبع من المواقف والتوجهات، ويؤدى مثله مثل العنصرية إلى أضرار جمة. فلون البشرة والجنس معطيات بيولوجية، أما ما يترتب عليهما من استحقاقات، فهى أمور يصنعها البشر. فالنسق القيمي والتوقعات التي تسم التعامل مع الفتيات، تميز بينهن وبين الفتيان، الذي تعطى لهم -مثلهم مثل الرجال- قيمة أكبر ويمتلكون مساحة أوسع للتصرف. ويتكرس هذا الفرق عبر عملية مستمرة من الإهمال الخفى أو المعلن للفتيات"<sup>(٤)</sup>.

## تدريب ١: التصرف كسيّدة مهذبة

**الهدف:** تحديد السلوك المقبول اجتماعياً للفتيات.

**الزمن:** ٤٠ دقيقة.

**المواد:** - ثلاث ورقات لكل مجموعة صغيرة، وأقلام ملونة للتعليم.

- نسخ من أسئلة (موجودة أدناه) (اختياري).

- تقسم المشاركات إلى مجموعات صغيرة. (في حال ما إذا كانت المجموعة تضم رجالاً أو فتيات ، تقسم المجموعات وقفا للجنس، مع تعديل الأسئلة حتى يمكن طرحها على الرجال والفتيان). يطلب من المشاركات مناقشة الأسئلة التالية، وتسجل إجابتهن في ثلاث أوراق منفصلة.

### الورقة الأولى:

- ما الذى تعلمتيه، خلال فترات نموك، بشأن الصفات التى يجب أن تتحلى بها الفتاة المهذبة؟
- ما هى التعليقات والرسائل التى تصلك من الناس فى المجتمع بخصوص تصرفات الفتيات المهذبات؟

### الورقة الثانية:

- ما هى العواقب- الاجتماعية أو المادية- التى تحدث للفتيات التى يصنف سلوكهن خارج الإطار المقبول من المجتمع؟

### الورقة الثالثة:

- ما هى الأسماء/ الصفات التى تطلق على الفتيات عندما يجرى تصنيف سلوكهن خارج الإطار المقبول من المجتمع؟

- عند تجمع المجموعات يتم تسجيل الصفات المختلفة من كل المجموعات على ثلاث لوحات. ترسم دائرة فى اللوحة الوسطى "الفتاة المهذبة". ترسم أوراق زهرة حول الدائرة تضم كل منها صفة أو تصرفاً مما سجلته المجموعات. تسجل على اللوحة اليمنى قائمة بالعواقب التى تلحق بالفتيات اللاتى يجرى تصنيف سلوكهن خارج زهرة الفتاة المهذبة ، من أجل ممارسة ضغوط عليهن للتوافق مع السلوكيات المرغوبة. تسجل على اللوحة اليسرى قائمة بالأسماء/ الصفات التى تطلق على الفتيات اللاتى يجرى تصنيف سلوكهن خارج زهرة الفتاة المهذبة. (ملحوظة: سوف تشير غالبية هذه الأسماء إلى المظهر أو السلوك الجنسى).

### - تناقش المجموعة الأسئلة التالية:

- ما علاقة القائمتين السابقتين بالزهرة؟
- كيف تؤدى الرسائل المحتواة فى زهرة "الفتاة المهذبة" إلى التمييز ضد النساء؟
- كيف تؤدى هذه الرسائل إلى العنف ضد النساء؟
- هل يمكن أن تتعرض أى امرأة للاغتصاب سواء كانت "داخل الزهرة" أم خارجها(٥).

## تدريب ٢: أساطير الطفولة

- الهدف:** إدراك الأسلوب الناعم الذى يقوم المجتمع من خلاله بتأبيد الأدوار وفقاً للنوع الاجتماعى.
- الزمن:** ٦٠ دقيقة.
- المواد:** فرخ ورق وأقلام ملونة للتعليم.

تقسم المشاركات إلى مجموعات صغيرة، ويطلب منهن إعداد قائمة تضم القصص والأمثال والأغاني والألعاب، سواء التقليدية أو الحديثة، المستقاة من طفولتهن بحيث توضح أدوار الرجال والنساء؛ وبعد ذلك يجبن على الأسئلة التالية:

- أى من هذه الأمثلة كان يمثل أهمية كبيرة لك كطفلة؟ هل هناك أمثلة منها تحببها أو تكرهها على نحو خاص؟
- ما هى الرسائل التى تحملها هذه الأمثلة حول أدوار الذكور والإناث؟ هل يوحى أى منها بتفضيل الأولاد و/أو بأدوار محدودة للفتيات والبنات فى الأسرة؟
- يطلب من كل مجموعة اختيار أكثر الأمثلة تأثيراً وتقديمها أمام المجموعة الموسعة.

- تناقش المجموعة الموسعة الأسئلة التالية، وتكتب الإجابات على اللوحة (تعديل الأسئلة عند وجود مشاركين من الجنسين):

- كيف تعمل هذه القصص والأغاني على تعزيز الأساطير الخاصة بالبنات والأولاد، والرجال والنساء؟
  - كيف تؤدي هذه القصص إلى تكريس أساليب معاملة الأولاد والبنات داخل الأسرة؟
  - هل هناك تفضيل للأولاد داخل أسرتك أو مجتمعك؟ وإذا كان الأمر كذلك، فبأى الطرق؟ وما هو شعورك؟
  - هل احتججت بالقول أو الفعل على تفضيل الأولاد؟
  - هل مدحك أحد لكونك فتاة؟ من قال ماذا؟ ما هو شعورك؟
  - هل تغيرت الظروف بالنسبة للبنات منذ طفولتك؟
  - إذا كان لديك أطفال، فهل تعاملين البنات بصورة مختلفة عن الأولاد؟
- فى النهاية تناقش المشاركات السؤال التالى ما الذى يمكن أن تقوم به النساء لمواجهة هذا التمييز فى داخل الأسرة أو المجتمع؟

## تفضيل الأبناء الذكور والحق فى الحياة

الحق فى الحياة هو أحد حقوق الإنسان الأساسية. وتواجه كثير من الفتيات -منذ الميلاد- معركة من أجل الحق فى الحياة تستمر طوال حياتهن. هناك ما يقرب من ٦٠ مليون طفلة أنثى مفقودة<sup>(٦)</sup>. فى المناطق التى تحظى فيها النساء بمعاملة متساوية تصل نسبتهن إلى الرجال ١٠٦ امرأة / ١٠٠ رجل. بينما تنعكس النسبة بين النساء والرجال، فى المناطق التى يحدث التمييز على أساس نوع الجنس كما هو الحال فى دول الجنوب والصين، حيث تبلغ النسبة ٩٤ امرأة لكل ١٠٠ رجل<sup>(٧)</sup>.

### أين كافة النساء والفتيات المفقودات؟

وفرت لتطورات التقنية الحديثة إمكانية الكشف المبكر عن التشوهات الخلقية بالأجنة وغيرها من مشكلات الحمل عبر تحليل السائل الأمينوسى المحيط بالجنين. على أن هذه الوسيلة تتيح أيضاً إمكانية تحديد نوع الجنين، بما يتيح للأهل، فى البلدان المتقدمة والنامية على السواء، انتقاء جنس الجنين. على أن الدراسات توضح أن النساء نادراً ما يلجأن إلى إجهاض جنين ذكر، حتى وإن أثبت التحليل وجود تشوهات خلقية

بالجنين. وقد وجدت إحدى الدراسات التي أجريت في إحدى المستشفيات في الهند، على سبيل المثال، حول استخدام وسيلة تحليل السائل الأمنيوسى، أن الوالدين اللذين يعرفان نوع الجنين نادراً ما يلجأون للإجهاض إذا كان المولود ذكراً ٨٠٠٠/١ من الأجنة الذكور<sup>(٨)</sup>، بينما يتم إجهاض الأجنة الإناث. ويبدو تفضيل الأبناء واضحاً في حالة الأزواج الذين لديهم بالفعل أطفال إناث. فالزوجان اللذان لديهما طفلة يقل احتمال قبولهما لطفلة أخرى. وفي كوريا، على سبيل المثال، هناك ١١٤ طفلاً ذكراً يولد لكل ١٠٠ طفلة أنثى. ومع ولادة الطفل الرابع للمرأة، يزيد هذا العدد إلى ٢٠٠ طفل ذكراً لكل ١٠٠ طفلة أنثى<sup>(٩)</sup>.

### قتل الإناث الرضع:

من المعتقد أن قتل الإناث الرضع هو السبب وراء انخفاض نسبة الإناث الرضع في بعض البلدان النامية. وكما أشارت رادريكا كوماراسوامى، المقررة الخاصة للأمم المتحدة بشأن العنف ضد النساء: "في الثقافات التي ينتشر فيها تفضيل الأبناء الذكور تعتبر عملية قتل الإناث الرضع، هي البديل المؤلم للنساء اللاتي لا تتوفر لديهن فرصة تحليل السائل الأمنيوسى أو الفحص بالموجات فوق الصوتية، أو الإجهاض"<sup>(١٠)</sup>. على سبيل المثال، كشفت دراسة أجريت في إحدى مناطق جنوب الهند النائية، أن عمليات قتل الإناث الرضع -عادة ما تتم في الأسبوع الأول من الولادة- مثلت ٥٨٪ من مجموع وفيات صغار الإناث<sup>(١١)</sup>. وفي الصين، يجرى إهمال وإغراق صغار الإناث بمعدلات مرتفعة، بحيث يتوقع علماء الاجتماع أن الرجال في العشرين سنة القادمة سيواجهون مشكلة عدم وجود عدد كاف من النساء<sup>(١٢)</sup>.

### الوفاة واعتلال الصحة:

تزيد نسبة وفيات صغار الإناث والفتيات كثيراً عن نسبة وفيات الذكور في أجزاء كثيرة من العالم. وفي كولومبيا، على سبيل المثال، يبلغ معدل وفيات الأطفال الذكور ٧٥ طفلاً فقط لكل ١٠٠ حالة وفاة بين الأطفال الإناث. وفي هايتى تموت ٦١ أنثى، و٤٨ ذكراً لكل ١٠٠٠ طفل في الفترة العمرية ٢-٥ سنوات<sup>(١٣)</sup>. يمكن تفسير ارتفاع نسبة الوفيات بين الفتيات بما تتعرض له الطفلة الأنثى من إهمال. فالأطفال الذكور تزيد احتمالات حصولهم على التحصينات، والتغذية الأفضل، والرعاية الطبية؛ وعادة ما ينتظر الوالدان فترة أطول لأخذ بناتهم إلى الطبيب. ووفقاً لمنظمة اليونيسف، تموت سنوياً أكثر من مليون فتاة نتيجة لسوء التغذية، والإهمال، وسوء المعاملة- أما الفتيان فلا يتعرضون لمثل هذه الأمور<sup>(١٤)</sup>. وهناك تقدير بأن ٤٥٠ مليون امرأة في البلدان النامية تصاب بالتقزم أو نقص النمو نتيجة سوء التغذية ونقص البروتينات في فترة الطفولة. لمزيد من المعلومات بهذا الصدد، يراجع التدريب رقم ٤ بعنوان "فلنذكر الفتيات" في الفصل الرابع بعنوان "الحقوق الإنسانية للنساء في مجال الصحة"، ص ٦٣.

كما ترجع الوفيات بين الفتيات أيضاً لارتفاع معدلات الإساءات الجسدية والجنسية التي يتعرضن لها. وتوضح الدراسات التي أجريت في عديد من البلدان أن الفتيات يعانين ضعفاً أكبر بالمقارنة مع الفتيان؛ فبينما يتمكن الفتيان من إفراغ طاقاتهم في العراك مثلاً "تتعامل الفتيات مع المشكلات التي يواجهنها بتحويلها نحو الداخل وكتبتها" بما يؤدي أحياناً لنوع من "تدمير الذات"، وعلى سبيل المثال تزداد معدلات انتحار الفتيات عن معدلات انتحار الفتيان<sup>(١٥)</sup>.

### تأمل في مسألة تفضيل الأبناء الذكور:

يمكن أن تفسر الاعتبارات الاقتصادية جزئياً تفضيل الوالدين للأبناء الذكور. فعلى الرغم من أن الفتيات يعملن لفترات أطول وفي أعمال أشق، فعادة ما يكون عملهن داخل الأسرة وبدون عائد مادي، في حين يعمل الفتيان بأجر خارج الأسرة. ومن هنا، تُفضل الأسر الفتيان نظراً لمساهمتهم في ميزانية الأسرة. ويصدق ذلك، بوجه خاص، في الاقتصاد الزراعى أو التجارى، ولكنه لا يصدق بنفس القدر في المجتمعات الحضرية أو الصناعية، حيث تتخرط أعداد كبيرة من النساء والفتيات في القوى العاملة المأجورة. ومع ذلك، تُفضل العديد من الأسر، سواء في الحضر أو الريف، الأبناء الذكور. وهناك تفسيرات عديدة، من بينها: المعتقدات الدينية كقوانين الميراث التي تعطى ميزات للذكور، ودور الذكور في قوة العمل المأجورة، الأعراف الخاصة بالزواج، حيث "تخرج" الفتيات من الأسرة بحيث يصبحن- في واقع الأمر- جزءاً من ممتلكات أسرة الزوج.

وعادة ما يرتبط تفضيل الأبناء الذكور بانتهاك الكثير من الأمور المتعلقة بحقوق الإنسان، لعل أشدها قسوة هو انتهاك الحق في الحياة<sup>(١٦)</sup>. وعلاوة على ذلك، يشير منهاج عمل بكين إلى ما يلي: "تعانى النساء والفتيات من التمييز في توزيع الموارد الاقتصادية والاجتماعية. وفي ذلك انتهاك مباشر لحقوقهن الاقتصادية والاجتماعية والثقافية". (الفقرة ٢٢٠). وفي كثير من الحالات، يمثل تمييز الفتيان على الفتيات انتهاكاً لمواد "اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة"، و"اتفاقية حقوق الطفل".

## اتفاقية حقوق الطفل

أصدرت هيئة الأمم المتحدة في عام ١٩٥٩ "إعلان حقوق الطفل" الذي يكفل للأطفال الحصول على تغذية مناسبة، وتعليم مجاني، ورعاية طبية، فضلاً عن الحق في الحماية من الممارسات الاستغلالية والتمييزية. وقد تنامي الدعم المقدم لحقوق الطفل في أعوام الثمانينيات، وتوج في عام ١٩٨٩ بتوقيع اتفاقية مُلزِمة قانوناً هي "اتفاقية حقوق الطفل". (يراجع الملحق الرابع). والتي صدق عليها أكبر عدد من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، مقارنة بأى اتفاقية أخرى، حيث لم تمتع عن التوقيع عليها سوى دولتين فقط هما: الصومال والولايات المتحدة.

تنص الاتفاقية على انطباق كل الحقوق على كافة الأطفال "دون أي نوع من أنواع التمييز، بغض النظر عن عنصر الطفل أو والديه أو الوصي القانوني عليه أو لونهم أو جنسهم أو لغتهم أو دينهم أو آرائهم السياسي أو معتقداتهم أو أصلهم القومي أو الإثني أو الاجتماعي، أو ثروتهم، أو إعاقاتهم، أو أي وضع آخر" (المادة الثانية). وتلتزم الدول بحماية الأطفال من أي شكل من أشكال "التمييز أو العقاب القائمة على أساس وضعية والدي الطفل أو الأوصياء القانونيين عليه أو أعضاء الأسرة، أو أنشطتهم أو آرائهم أو معتقداتهم" (المادة الثانية).

وتؤسس اتفاقية حقوق الطفل ما يسمى بـ"معييار" مصالح الطفل الفضلى: "في جميع الإجراءات التي تتعلق بالأطفال، سواء قامت بها مؤسسات الرعاية الاجتماعية العامة أو الخاصة، أو المحاكم أو السلطات الإدارية أو الهيئات التشريعية، يولى الاهتمام الأول لمصالح الطفل الفضلى". (المادة ٣-١). ويعني هذا أن القرارات الرسمية التي يجري اتخاذها بالنسبة للأطفال، ينبغي أن تضع المصالح الفضلى للطفل في المقام الأول. علاوة على ذلك، ينبغي احترام آراء الطفل. وهنا يتبادر تساؤل: متى يصبح الطفل قادراً على تشكيل آرائه؟ غالبية المجتمعات تقسم فترة الحياة إلى مرحلتين: الطفولة والنضج، وإن تباين السن الذي تنتهي عنده مرحلة الطفولة وتبدأ مرحلة النضج. وفي واقع الأمر، لا يعتمد الأطفال على الكبار دائماً. بل أحياناً ما يعتمد الكبار على الأطفال. وعلى سبيل المثال، يمكن أن يقوم الأطفال -وخاصة الفتيات- برعاية المعوقين والمرضى وكبار السن من أفراد العائلة و/أو تقديم مساهمة أساسية في ميزانية الأسرة ودخلها.

ويتمثل الحد الأدنى في ضرورة معرفة مصالح الطفل واحترامها. وتؤكد الاتفاقية بوضوح أن كل الأطفال لهم الحق في التمتع بكافة حقوق الإنسان. وفيما يتعلق بحقوق الفتيات الإنسانية، فإن الحكومات مُلزِمة بالاستماع للفتيات والتعرف على اهتماماتهن، والتصرف بما يحقق مصالحهن الفضلى. وينبغي قراءة "اتفاقية حقوق الطفل" جنباً إلى جنب مع "اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة"، وغيرها من الاتفاقيات الدولية التي تحمي حقوق النساء والشابات والفتيات.

هناك أيضاً اتفاقيات دولية أخرى تؤكد على حقوق الأطفال. فالإعلان العالمي لحقوق الإنسان، على سبيل المثال، يضع بعين الاعتبار كفاءة الرعاية والمساعدة الخاصة للأطفال. كما يوفر كل من العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية، والعهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية حماية خاصة للأطفال كجزء من حقوق الأسرة. وهناك أيضاً الإعلان الخاص بأهداف وأغراض منظمة العمل الدولية الذي يوجب على منظمة العمل الدولية القيام، من بين أهداف أخرى، بتطوير البرامج الدولية اللازمة من أجل "توفير رفاه الطفل". وهناك مواثيق إقليمية أخرى مثل "الميثاق الأفريقي حول حقوق الإنسان والشعوب"، و"الاتفاقية الأمريكية حول حقوق الإنسان"، و"الميثاق الاجتماعي الأوروبي"، وكلها تعمل على تشجيع حماية القُصر في ظروف عملهم ومعيشتهم.

### وضع الفتيات: مواجهة الحقائق

- تشكل الفتيات أقلية عديدة في العالم، وما زالت نسبة الفتيات إلى الفتيان مستمرة في الانخفاض<sup>(١٧)</sup>.
- يولد ٤٠٪ من أطفال العالم في ظروف الفقر، ويواجهون عواقب محدودة التغذية. وفي كثير من البلدان يكون للرجال والفتيان في الأسرة أولوية في توزيع الطعام، وتحصل النساء والفتيات على قدر أقل، سواء كما أو كيفاً<sup>(١٨)</sup>.
- رغم ارتفاع سن الزواج في العالم، تصل نسبة الفتيات اللاتي يتزوجن في سن الخامسة عشرة حوالى ١٨٪ في آسيا، و١٦٪ في أفريقيا، و٨٪ في أمريكا اللاتينية، بينما يتزوج الفتيان في سن أكبر. وتختلف نسبة الفتيات اللاتي يتزوجن في الفترة العمرية ١٥-١٩ سنة اختلافاً كبيراً، بين المناطق المختلفة في العالم، بل وفي داخل كل منطقة. تتراوح هذه النسب بين: ٢٪ في كل من أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية وشرق آسيا، إلى ١٠٪ في أوروبا الشرقية وشمال أفريقيا، وصولاً إلى ٢٩٪ في أفريقيا شبه الصحراوية، و٤٠٪ في جنوب آسيا (المرجع السابق).
- يؤدي الزواج المبكر إلى حمل الفتيات في سن مبكر، وما ينتج عنه من تبعات صحية ضارة، بالإضافة إلى تقلص فرص تعليمهن وتوظيفهن<sup>(١٩)</sup>.
- على الرغم من ارتفاع معدل تعليم الفتيات، مثلت الفتيات عام ١٩٩٣ حوالى ٦٠٪ من بين ١٣٠ مليون طفل، في الفترة العمرية ٦-١١ سنة، لا يذهبون للمدرسة. ومع كل، هناك اختلافات طبقاً للمناطق، حيث نجد أن أفريقيا وجنوب آسيا هما المنطقتان الأقل استجابة لاحتياجات الفتيات التعليمية<sup>(٢٠)</sup>.
- تصل نسبة الفتيات في التعليم الثانوي في أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي ٥٦٪، مقارنة بـ ٥٢٪ من الفتيان<sup>(٢١)</sup>.
- تتحمل الفتيات، في كافة البلدان تقريباً، عبئاً ثقيلاً من العمل أكثر مما يتحمله الفتيان، ومع ذلك فحصولهن على أجر نظير هذا العمل يُعد أقل ترجيحاً<sup>(٢٢)</sup>.

### الممارسات التقليدية الضارة:

كثيراً ما يتمسك الأهل أو القيادات المجتمعية ببعض الممارسات التقليدية التي من شأنها الإضرار بصحة الفتيات وانتهاك حقوقهن الإنسانية. وعادة لا تمتلك الفتيات أى اختيار بهذا الشأن، حيث لا يمكنهن الحياة بدون قبول المجتمع بهن ودعمه لهن. أما الفتيات اللاتي يرفضن "الموافقة" على تلك الممارسات، فيتعرضن للازدراء الاجتماعي، بل للسجن أو حتى للقتل أحياناً.

وعادة تشير النشيطات إلى عملية ختان الإناث باعتبارها إحدى الممارسات التقليدية التي تضر بالفتيات. وفي الواقع يمكن أن ينجم عن ختان الإناث آثار جسدية ونفسية وجنسية شديدة. ووفقاً لتقديرات هيئة الأمم المتحدة، تتعرض ٢ مليون فتاة على الأقل لعملية الختان كل عام. على أن ختان الإناث ليس سوى مثال واحد للممارسات التقليدية التي من شأنها الإضرار بالفتيات<sup>(٢٣)</sup>، فلكل مجتمع أساليبه في معاقبة الفتيات اللاتي لا يتصرفن بأسلوب "مناسب لكونهن فتيات"، خاصة التقاليد المرتبطة بالخطوبة والزواج، والموجودة بشكل أو آخر في أغلب الثقافات، وتجبر الفتيات على الالتزام بها. والفتيات اللاتي يتمردن على هذه التقاليد يواجهن عقوبات صارمة. وفي مجتمعات شديدة التنوع- مثل الولايات المتحدة، والبرازيل، وروسيا، والهند، وزيمبابوي- يتم وضع الفتيات في مؤسسات "تعالجهن" بالصدمات الكهربائية والأدوية لإجبارهن على الامتثال للأدوار المناسبة، أو للزواج من الشريك الذى يحدده الأهل.

إن المتطلبات الثقافية التي تقضى بضرورة أن تكون المرأة جميلة و"مرغوبة" قد أدت إلى أشكال عديدة من السلوك الذى يهدد الصحة، بدءاً من رباط القدم إلى وضع ظلال العين غير الآمنة أو استخدام المواد التي تفتح لون البشرة، وكلها مواد مسببة للسرطان. وفي الأماكن التي يُقاس فيها جمال النساء بمقدار امتلاء أجسادهن، تنتشر ممارسة إجبار الفتيات الصغيرات على التغذية المفرطة، أما في البلدان الصناعية التي يُقاس فيها جمال المرأة بنحافتها، تنتشر النظم الغذائية الخاصة بالتخسيس، وهنا يمكن أن تظهر بين النساء

الشابات أمراض مثل فقدان الشهية المرضي (الاعتلال النفسى الذى يصاحبه حالة من التجويع الذاتى) أو حتى الشره المرضي<sup>(٢٤)</sup>. وتعانى امرأة واحدة بين حوالى ١٠٠-٢٠٠ امرأة شابة فى هذه المجتمعات، من فقدان الشهية المرضي والذى يؤدى أحياناً إلى الوفاة<sup>(٢٥)</sup>.

يؤثر الزواج المبكر على صحة ملايين من الفتيات والشابات واستقلالهن الذاتى. وعلى الرغم من أن القوانين الوطنية يمكن أن تحظر الزواج المبكر، فإن التقاليد تكرس ذلك، وخاصة مع تغاضى السلطات عن هذه الممارسة. كما أن الزواج المبكر يمكن أن يؤدى إلى انتهاء التعليم بالنسبة للفتاة، وتحولها إلى أم فى سن مبكرة. ووفقاً لمنظمة الصحة العالمية، فإن معدلات وفيات الأمهات بين الفتيات اللاتى تتراوح أعمارهن بين ١٠-١٤ سنة تزداد بخمسة أضعاف عن معدلات وفيات الأمهات فى الفترة العمرية ٢٠-٢٤ سنة<sup>(٢٦)</sup>.

إن مثل هذه الممارسات التقليدية تنتهك كثيراً من حقوق الإنسان، مثل الحق فى الحياة، والحق فى الخصوصية، والحق فى حرية تكوين روابط، والحق فى التعبير، والحق فى عدم التمييز، فضلاً عن الحق فى التحرر من العنف والتعذيب. ويمكن أن نجد حظراً للتقاليد الضارة، وذلك فى إطار القوانين القومية والإقليمية والدولية مثل اتفاقية حقوق الطفل. واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة. والأخيرة تدعو كافة الدول الأطراف إلى "تغيير الأنماط الاجتماعية والثقافية لسلوك الرجال والنساء، بهدف القضاء على التحيزات والعادات العرفية وكل الممارسات الأخرى القائمة على الاعتقاد بكون أى من الجنسين أدنى أو أعلى من الآخر، أو على أدوار نمطية للرجل والنساء" (المادة ٥-أ).

### تدريب ٣: الممارسات التقليدية

- الهدف:** تحديد حقوق الإنسان وثيقة الصلة بالممارسات التقليدية الضارة، ووضع استراتيجيات حول كيفية قيام الفتاة بمقاومة مثل هذه الممارسات الضارة.
- الزمن:** ٦٠ دقيقة.
- المواد:** نسخ من نص "الممارسات التقليدية الضارة" (الوارد أعلاه).

#### أداء الأدوار:

- تقسم المشاركات إلى مجموعات صغيرة، وتختار كل مجموعة إحدى الممارسات التقليدية من النص (على سبيل المثال: الزواج المبكر ونتائجه، أو معايير الجمال، أو فقدان الشهية المرضي). ويمكن أيضاً استخدام أى مثال آخر من المجتمع المحلى. تختار كل مجموعة واحدة منها لتلعب دور الفتاة التى ستعرض للممارسة الضارة، وترغب فى اتخاذ موقف ضد ذلك التقليد.
- تعد كل مجموعة سيناريو تقوم فيه الفتاة برفض الممارسة التقليدية التى اختارتها المجموعة. توزع الأدوار على الشخصيات الهامة فى حياتها، مثل: والديها، أو كبار السن فى أسرتها، أو شقيقتها، أو صديقتها، أو مدرستها، أو القيادات الدينية. تقوم الفتاة بمناقشة كل شخصية فى رغبتها فى رفض هذا التقليد.

#### مناقشة

- بعد أن تقدم المجموعات عروضها، تناقش الأسئلة التالية:
- ما هو شعور كل فرد يقوم بدور معين؟ قومي بوصف هذه المشاعر؟
- ما هى حقوق الإنسان التى جرى انتهاكها فى ظل هذه المشكلة؟ من الذى يقوم بالانتهاك فى هذه الحالة؟
- ما هى بعض الاستراتيجيات اللازمة لحل هذا الموقف؟ داخل الأسرة؟ داخل المجتمع؟ على المستوى الوطنى؟
- هل يمكن حماية هذه الحقوق<sup>(٢٧)</sup>؟

## العنف ضد الفتيات

بعض التقاليد والأعراف- مثل ختان الإناث، والزواج المبكر، والزواج الإجباري- يمكن أن تمثل أحد أشكال العنف ضد الفتيات. وعلاوة على ذلك، ينص منهاج عمل بكين، في الفقرة ٢٦٩ على ما يلي: "وبسبب عوامل منها مثلاً السن والضغوط الاجتماعية وغياب قوانين الحماية أو عدم إنفاذ تلك القوانين، يزداد تعرض الفتيات لجميع أنواع العنف وبخاصة العنف الجنسي، بما في ذلك الاغتصاب والاعتداء الجنسي والاستغلال الجنسي والاتجار وربما بيع أعضائهن وأنسجتهن البشرية والسخرة".

### العنف الجنسي:

تواجه الفتيات، في كافة أنحاء العالم، التحرش والعنف الجنسي، سواء في المنزل، أو في المدرسة، أو في الطريق. وتفتقد غالبية نظم العدالة للسلطة أو الإرادة السياسية اللازمين للحيلولة دون مثل هذا العنف والاستغلال وسوء المعاملة. إن تحرش الفتيان بالفتيات في المدارس يتراوح من التعليقات الوقحة والشتائم إلى الاختطاف، وصولاً إلى الاعتداء الجسدي والاغتصاب. وعلى سبيل المثال، كشف مسح أجرته الرابطة الأمريكية لنساء الجامعة أن ٨٥٪ من الفتيات أبلغن عن حوادث التحرش الجنسي في المدارس بالولايات المتحدة. (نفس النسبة بين مختلف الخلفيات العرقية والإثنية)<sup>(٢٨)</sup>. كما أن الفتيات، في كافة أنحاء العالم، يتعرضن للاغتصاب، خاصة في المجتمعات التي تكون العقوبات فيها ضعيفة أو لا يتم تطبيقها، أو حيث يقع عبء الإثبات على عاتق المعتصبة. وفي بعض المناطق التي تنتشر فيها الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية ازداد اغتصاب الفتيات. ويرجع ذلك إلى اعتقاد سائد بين كثير من الرجال أن ممارسة الجنس مع المرأة الشابة، وخاصة العذراء، يقلل من مخاطر التعرض للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية. ولنفس السبب، يزداد الطلب على صغار السن من المومسات، كما يزداد أيضاً عدد الفتيات المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية وينقلنه إلى أطفالهن.

### دعارة الأطفال:

رغم وجود الاستغلال الجنسي للأطفال منذ زمن طويل، فقد شهدت العقود الأخيرة انتشاراً أوسع وتنظيماً أكبر في كافة أنحاء العالم، وساعدت الاتصالات الحديثة، فضلاً عن التجارة والسفر، على تحويل دعارة الأطفال إلى تجارة عابرة للقوميات، تتربح منها عناصر الجريمة المنظمة كالقوادين، والسامسة، الذين يلجأون للعديد من الوسائل مثل الخطف، أو تزييف الوثائق، والزيجات المزيفة، لتسهيل نقل الأطفال وزبائن الجنس عبر الحدود، ليس فقط للبلدان المجاورة، وإنما إلى أي مكان على سطح الكرة الأرضية. ومن الطبيعي أن الأطفال الذين ينتمون إلى أسر فقيرة أو إلى بلدان العالم النامي عُرضة، على نحو خاص، للوقوع في شبكات تجارة الجنس. ووفقاً لتقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٤، يصل عدد الأطفال المنخرطين في هذا النوع من الدعارة، في الفلبين وسري لانكا وتايلاند، إلى حوالي نصف مليون طفل وفقاً للتقديرات المحافظة. فبعض العائلات تبيع فتياتها إلى القائمين على هذه التجارة؛ وبعض الفتيات يتم إغواؤهن بالوعود بوظائف تدر عليهن دخلاً جيداً في المدينة. وتزداد المشكلة تعقيداً عبر التحولات الاجتماعية المتسارعة والازمات الاقتصادية التي تدفع بالوالدين إلى الهجرة من الريف إلى الحضر، أو إلى أي بلد آخر سعياً وراء سبل الرزق والحياة. وهناك بعض المجتمعات التي يمكن أن تشتمل ممارساتها التقليدية على الاستغلال الجنسي للأطفال. وعلى سبيل المثال، يمكن إرسال الفتيات إلى المعابد وإجبارهن على علاقات مع كبار السن من الرجال حيث يسود الاعتقاد بأن الاتصال الجنسي مع الفتيات الصغيرات يمكن أن يجدد فحولتهم. ويقع كثير من الأطفال في شرك الدعارة عندما يهربون من سوء المعاملة في المنزل. وقد وجدت دراسة أجريت في بوليفيا أن ٧٩٪ من الفتيات أفدن بأنهن قد مارسن الدعارة بعد هروبهن من منازلهن حيث كن يتعرضن للاغتصاب أو لسفاح القربي<sup>(٢٩)</sup>. ويمكن أن تقود دعارة الأطفال أيضاً إلى أشكال أخرى من الاستغلال وانتهاك حقوق الإنسان، كالتعذيب أو حتى الموت. ورغم وجود قوانين لحماية الأطفال من الاستغلال الجنسي في أغلب البلدان، إلا أنها نادراً ما يتم تطبيقها أو إنفاذها (المراجع السابق ص ١٣).



## العنف الأسرى وسفاح القربى:

تواجه الفتيات أيضاً العنف داخل المنزل. وقد وجدت المقررة الخاصة للأمم المتحدة بشأن العنف ضد النساء أن هناك علاقة بين مشاهدة العنف وخوض تجربته في فترة الطفولة وبين ممارسة السلوك العنيف في مرحلة النضج<sup>(٣٠)</sup>. وعلى الرغم من أن القوانين الجنائية العامة أو الخاصة يمكن أن يتم تطبيقها على حالات العنف الأسرى، فنادرًا ما يجرى وضعها موضع التنفيذ. أما سفاح القربى، وهو الاعتداء الجنسي على الأطفال داخل الأسرة، فيُعد أحد الأشكال الخاصة من العنف ضد الأطفال. ويعانى ضحايا سفاح القربى من مشكلات نفسية حادة، إضافة إلى المشكلات الجسدية، مثل: التمزقات الشرجية والمهبلية، وافتقاد القدرة على التحكم في المثانة، والأمراض المنقولة جنسياً، والحمل في فترة الطفولة. أما المشكلات النفسية فيمكن أن تظهر في مشكلات سلوكية طويلة المدى وحالات اكتئاب حاد. والخدمات الاجتماعية -إن وجدت- لضحايا سفاح القربى شديدة المحدودية.

### إيذاء الأطفال

يمكن تقسيم سوء معاملة الأطفال إلى أربعة أقسام عامة:

**الإيذاء العاطفي:** يمكن أن يتخذ شكل الإيذاء اللفظي، والعقلي، والنفسى. ويشمل التصرفات التي يقوم بها الآباء أو القائمون على الرعاية، أو التي لا يقومون بها، والتي من شأنها أن تتسبب في اضطرابات سلوكية، أو معرفية، أو عاطفية، أو عقلية.

**الإهمال:** الإخفاق في إمداد الطفل بالاحتياجات الأساسية. ويمكن أن يتخذ الإهمال شكلاً مادياً، أو تعليمياً، أو عاطفياً. ويضم الإهمال المادى عدم توفير الغذاء الكاف، أو الملابس الملائمة، أو الرعاية الطبية المطلوبة، أو الحماية والإشراف اللازمين، أو الهجر. ويشمل الإهمال التعليمى عدم توفير التعليم المدرسى المناسب، أو الاحتياجات التعليمية الخاصة، أو السماح للطفل بالتغيب أو التهرب من المدرسة. أما الإهمال النفسى، فيتضمن افتقاد الطفل للحب والدعم العاطفى، والإخفاق فى حماية الطفل من مختلف أنواع الإيذاء والاستغلال، بما فى ذلك السماح له بتعاطى المخدرات أو الكحوليات.

**الإيذاء الجسدى:** والمقصود هنا، إحداهن إصابات بجسد الطفل، ومنها الحرق، أو الضرب، أو اللكم، أو الدفع، أو الركل، أو أى شكل آخر من أشكال الإضرار البدنى للطفل. وتعتبر هذه الإصابات نوعاً من أنواع الإيذاء، حتى ولو لم يقصد الطرف البالغ الإضرار بالطفل.

**الإيذاء الجنسى:** والمقصود هنا، أى سلوك جنسى غير ملائم مع الطفل، بما فى ذلك ملامسة الأعضاء الجنسية للطفل، أو إجبار الطفل على ملامسة الأعضاء الجنسية للكبار، أو المضاجعة الجنسية، أو سفاح القربى، أو الاغتصاب، أو ممارسة العلاقة الجنسية المثلية، أو الاستغلال الجنسى. كما يشمل الإيذاء الجنسى أيضاً أى إجبار، أو خديعة، أو رشوة، أو تهديد، أو ضغوط على الطفل لممارسة نشاط جنسى. ويحدث الإيذاء الجنسى عندما يقوم أحد الكبار البالغين أو أحد كبار السن، أو أحد الأطفال الأكبر باستخدام طفل صغير للحصول على المتعة الجنسية. ويُعد الإيذاء الجنسى نوعاً من أنواع سوء استخدام السلطة على الطفل، ويُعد انتهاكاً لحقوق الطفل فى العلاقات الطبيعية والصحية والموثوق بها.

تطالب "اتفاقية حقوق الطفل" (المادة ١٩) كافة الدول الأطراف باتخاذ "جميع التدابير التشريعية والإدارية والاجتماعية والتعليمية الملائمة لحماية الطفل من كافة أشكال العنف أو الضرر أو الإساءة البدنية أو العقلية والإهمال أو المعاملة المنطوية على إهمال، أو إساءة أو استغلال، بما في ذلك الإساءة الجنسية". وتوجد قوانين، في كافة البلدان تقريباً، من شأنها تجريم سفاح القربى، ومع ذلك فالحالات التي يجرى تقديمها للقضاء، قليلة، إذ عادة ما تحاول الأسر التي تحدث داخلها حالات سفاح القربى إخفاء الأمر. كما أن البالغين الذين يمارسون الإيذاء الجنسي على الأطفال يهددون الطفل ويتعدونه إن أفشى بالأمر، وإذا ما أخبر الطفل والديه أو غيرهم من أفراد الأسرة بواقعة من هذا النوع، عادة لا يصدقونه. وفي أحيان كثيرة يمتنع رجال الشرطة أو المحققون عن توجيه اتهامات بهذا الشأن، زاعمين أنهم لا يستطيعون "التدخل" في خصوصية الأسرة. وفي حالة توجيه التهم، نادراً ما تحظى الطفلة (أو الطفل) بحماية حقوقها في ظل النظام القضائي. ويمكن أن تتفاقم حالتها النفسية إذا ما تم إجبارها على الشهادة التفصيلية أثناء المحاكمة، دونما تقديم أى مشورة أو دعم لها قبل أو بعد الشهادة. وهكذا يظل سفاح القربى -نظراً لقصور النظام القضائي والخدمات الاجتماعية- أحد أشكال العنف الأسرى الخفية التي يصعب توثيقها.

### مجموعات الفتيات الأكثر عرضة للخطر:

عادة ما تكون الفتيات المعاقات هدفا للعنف الجنسي، ومع ذلك فقلما ما تتناول خدمات حماية الطفل احتياجاتهن الخاصة. بل إن الخدمات الاجتماعية قد تفاقم الإساءة بوصمهن بالضعف. وتلاحظ مارجريت كيندي "أن المفاهيم التشريعية تتعامل مع الأطفال المعوقين باعتبارهم أقل قدرة وينبغي تصنيفهم في فئة خاصة (الأطفال المحتاجين)" مما ينقل رسالة سلبية للمجتمع والأهل والأطفال، وحتى لمن يسيئون لهم؛ هذه المفاهيم لا ترى هؤلاء الأطفال باعتبارهم أقوياء ومهمين ولكن توحى بأنهم ضعفاء وعاجزين، ويتعلم الأطفال المعاقين أن يكونوا ضحايا. (مارجريت كيندي، "حقوق الأطفال المعاقون" في "كتاب حقوق الأطفال" تحرير بوب فرانكلين، لندن روتلج ١٩٩٥ ص ١٤٩) ومن الفئات المعرضة أيضاً للخطر الفتيات التي يتخلى عنهن أهلهن، وأطفال الشوارع، والمشردات والنازحات والمقيمات في مناطق النزاع، فضلاً عن أولئك المعرضات للتمييز ضدنهن بحكم انتمائهن إلى جماعة إثنية أو أقلية عرقية" (منهاج عمل بكين، الفقرة ٢٧١).

### تدريب ٤: اتخاذ موقف

**الهدف:** الوقوف ضد التحرش و/أو العنف الجنسي.

**الزمن:** ٦٠ دقيقة.

**المواد:** مطويات، وإعلانات، وملصقات، وغير ذلك من مواد حول التحرش و/أو العنف الجنسي (قدر الإمكان)، أوراق ومواد رسم.

١- تقسم المشاركات إلى مجموعات صغيرة، ويطلب من كل مجموعة تصميم إعلان إذاعي أو تلفزيوني أو ملصق، أو كتيب يطالب بإنهاء التحرش أو العنف ضد فتيات ينتمين إلى مجموعة عمرية معينة في المجتمع. تنبه المجموعات إلى أهمية توخي الإيجاز والبساطة، ومحاولة الإجابة على الأسئلة التالية:

● من هو الجمهور المستهدف؟

● ما هي الأفكار المناسبة للمطبوع/الاعلان، والتي ينبغي توصيلها للجمهور؟ وما هي الأفكار غير المناسبة؟

● كيف يمكن توزيع الكتيب/أو الملصق؟

٢- تعرض كل مجموعة إنتاجها، ثم تناقش المجموعة الموسعة التصميمات المختلفة، مع التركيز بشكل خاص على المضمون والفعالية، ومدى ملاءمتها للجمهور الذي تتوجه له.

## أطفال الشوارع

توجد ظاهرة أطفال الشوارع في كل بلدان العالم تقريباً، ويُقدر عددهم بحوالى ٨٠ مليون طفل. يمثل أطفال الشوارع ثلث عدد الأطفال في منطقة أمريكا اللاتينية، ويزيد عدد الأطفال المشردين في الولايات المتحدة عن مليون (٥٠٪ من نساء وأطفال الشوارع هناك يفرون من العنف الأسرى). ولكنهم لا يلاحظون بشكل واضح لأن السلطات تقوم بإياداعهم في بيوت أو ملاجئ مؤقتة. يواجه الأطفال المشردون، أو "أطفال الشوارع" مجموعة من المشكلات، ومنها الاستغلال الجنسي وتعاطى المخدرات، وهم أول من يتجه إليهم الاتهام فيما يتعلق بغالبية جرائم الشوارع، على الرغم من أن الدلائل الإحصائية تشير إلى عكس ذلك. وكما تشير إحدى الباحثات: "يمكن القول، مع استثناءات قليلة، أن الدولة لا تعمل من أجل المصالح الفضلى لأطفال الشوارع بقدر ما تعمل لتنظيف الشوارع منهم"<sup>(٣١)</sup>.

## الحياة الجنسية في مرحلة المراهقة، وحقوق الإنسان

تبدأ الفتيات المراهقات، في أجزاء كثيرة من العالم، نشاطهن الجنسي في فترات مبكرة من حياتهن، وغالبيةهن ليس لديهن معلومات كافية حول كيفية حماية أنفسهن من الحمل غير المرغوب فيه، أو من الأمراض التي تنتقل عبر الاتصال الجنسي. وحتى الفتيات اللاتي لديهن معلومات، ترتبط العديد منهن بعلاقات جنسية مع الرجال أو فتيان أكبر منهن، تمنعهن علاقات القوى غير المتكافئة في مثل هذه الحالات من اتخاذ القرارات "بحرية".

وهناك عوامل عديدة تساهم في ظاهرة الحمل في فترة المراهقة منها: الزواج المبكر، ونقص التعليم الجنسي، ونقص خدمات تنظيم الحمل للنساء الشابات. وأكثر الفئات تعرضاً للادى هن الفتيات والشابات الفقيرات، ويرجع ذلك لنقص المعلومات العامة، فضلاً عن نقص الرعاية الصحية المجانية أو منخفضة التكلفة في مجال أمراض النساء. وهناك سبب آخر للحمل في فترة المراهقة، ويتعلق بأسلوب المجتمعات في البخس من قيمة النساء. فالفتيات اللاتي يتعلمن أنهن مجرد أشياء، يتصرفن على أساس أنهن مجرد أشياء. أما في المجتمع الذي يعطى للفتاة قيمتها على أساس شخصيتها المتفردة، وذكائها، وإبداعها، ومهاراتها، بل ويروج لحقوقها الإنسانية، إنما يشجع على سلوك مختلف.

وقد أوضحت الدراسات التي أجراها المتخصصون في الرعاية الصحية أن أفضل طريقة لتقليص معدلات الإجهاض والحمل في فترة المراهقة هي استخدام وسائل منع الحمل وتقنين إجراء الإجهاض، وإتاحة التثقيف الجنسي ووسائل منع الحمل للفتيات والنساء على نطاق واسع. وتتميز البلدان التي اتبعت هذه الاستراتيجية، وهي البلدان الاسكندنافية الشمالية، بأقل معدلات في الإجهاض والحمل في مرحلة المراهقة<sup>(٣٢)</sup>.

وتقر "اتفاقية حقوق الطفل"، على نحو خاص، بحق الأطفال في الحصول على الرعاية الصحية. ولكن، هناك كثير من الفتيات الشابات اللاتي لا يحصلن على الرعاية الصحية اللازمة في مجال أمراض النساء، بما في ذلك الرعاية في فترة ما قبل الولادة، واستخدام وسائل منع الحمل، والإجهاض. والفتيات اللاتي يخترن الاستمرار في حملهن، يعانين من مشكلات إضافية متعلقة بالحمل، مثل: تسمم الدم، والأنيميا، والولادة المبكرة، والولادة بعد الموعد<sup>(٣٣)</sup>. وعلاوة على ذلك، يتعرض الأطفال الرضع، المولودين من أمهات مراهقات، إلى خطر الوفاة بمعدل مُضاعف خلال العام الأول من حياتهم<sup>(٣٤)</sup>.

ويعنى الحمل المبكر بالنسبة لكثير من الفتيات والشابات، نهاية تعليمهن الرسمي والحد من آفاق التوظيف أمامهن، فبعض البلدان والمجتمعات تطرد الفتيات الحوامل من المدرسة، كما أن أن الأمهات المراهقات غير المتزوجات يواجهن عقوبات اجتماعية وقانونية في الكثير من المجتمعات<sup>(٣٥)</sup>.

### الفتيات والنساء الشابات المعرضات للخطر

- هناك أكثر من ١٥ مليون فتاة، ما بين ١٥-١٩ سنة، تتجرب كل عام<sup>(٣٦)</sup>.
- في بعض البلدان أن تشكل المراهقات ٦٠٪ من مجموع النساء اللاتي يذهبن للمستشفيات للعلاج من التبعات الناجمة عن الإجهاض<sup>(٣٧)</sup>.
- يوجد واحد من كل ٢٠ مراهق، على مستوى العالم، مصاب بأحد الأمراض التي تنتقل عبر الاتصال الجنسي<sup>(٣٨)</sup>.
- أكثر من ٦٠٪ من المصابين الجدد بفيروس نقص المناعة البشرية، في البلدان النامية، هم من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥-٢٤ سنة<sup>(٣٩)</sup>.
- في بعض البلدان تمثل الفتيات اللاتي تقل أعمارهن عن ١٦ سنة نسبة تتراوح من ٤٠٪ إلى ٤٧٪ من البلاغات بالاغتصاب، و١٨٪ من هذه الحالات هي لفتيات تقل أعمارهن عن ٩ سنوات<sup>(٤٠)</sup>.
- في دراسة على عينة من ٥٣٥ امرأة حملن أثناء فترة المراهقة، في واشنطن العاصمة، تعرض ثلثي الفتيات للإيذاء الجنسي، ٥٥٪ للتحرش الجنسي؛ و٤٢٪ لمحاولات اغتصاب؛ و٤٤٪ تم اغتصابهن<sup>(٤١)</sup>.
- أظهر مسح أجرته منظمة العمل الدولية على العاملات في المنازل في أورجواي أن ٣٤٪ قد بدأ العمل في سن الرابعة عشرة. كما أن هؤلاء العاملات، اللاتي لا يحصلن إلا على أجور ضئيلة أو لا شيء سوى مكان للنوم وطعام، محرومات من التعليم والنشاط الاجتماعي، ومعرضات للإيذاء البدني والجنسي.

### عمالة الأطفال:

تتعرض الفتاة العاملة للاستغلال، سواء في المنزل أو في مكان العمل. وقد لاحظت منظمنا اليونيسيف واليونيسفم أن "عمالة الأطفال عادة ما تكون مُقنعة في البلدان الصناعية، حيث أنها متضمنة داخل الثقافة الأساسية، كما هو الحال في أي مكان آخر. وعلى سبيل المثال، تقوم الفتيات بمهام رعاية الأطفال الصغار لأقاربهم ممن يعملن خارج المنزل أو يحضرن بعض الدورات التعليمية لتحسين مستواهن التعليمي"<sup>(٤٢)</sup>. لقد أدى الفقر في بعض البلدان، إلى خلق فئة من الخادמות- أي البنات اللاتي يتم إرسالهن إلى الأسر الحضرية للعمل كخادومات. وتقدر منظمة اليونيسيف أن قوة العمل في الخدمة المنزلية في نيودلهي وحدها تضم ٤٠٠ ألف طفل، أغلبهم من الإناث<sup>(٤٣)</sup>.

### بعض الحقائق حول عمالة الأطفال

- يوجد في البلدان النامية ٢٥٠ مليون طفل يعمل بأجر، وتتراوح أعمارهم من ٥ إلى ١٤ سنة. ومن بين هؤلاء، يعمل ١٢٠ مليون طفل أعمالاً لكل الوقت<sup>(٤٤)</sup>.
- يعمل ٢٣٪ من الأولاد و٤٢٪ من الفتيات الذين يذهبون إلى المدرسة، في أنشطة اقتصادية لبعض الوقت.
- تعمل البنات، في المتوسط، لساعات أطول من الأولاد، ويحصلن على أجر أقل لنفس العمل<sup>(٤٥)</sup>.
- الفتيات هن أول من يتسرب من المدرسة للعمل ودعم أسرهن. وعندما تجرى خصخصة التعليم، ويصبح الاختيار قائماً بين تعليم الولد أو البنت، عادة ما يستمر الأولاد في المدرسة.
- أعلى معدلات لمشاركة الفتيات في قوة العمل توجد في شبه الصحراء الأفريقية، تليها شرق آسيا ٢٠٪ ثم جنوب آسيا ١٢٪ ومع كل، فإن النشاط الاقتصادي للإناث عادة ما يتم تقديره بأقل من المعدل الصحيح، ويرجع ذلك إلى طبيعة العمل الذي تقوم به الفتيات: إذ أن رعاية الأطفال، وجلب الوقود والماء، وإعداد الطعام، لا تعتبر "أعمالاً"، وإنما مهاماً نسائية نمطية. ويتركز وجود الفتيات في قطاعات بعينها مثل الزراعة، وصيد الأسماك، وبعض الصناعات مثل نسج السجاجيد، والخدمات الاجتماعية والشخصية (مثل العمل في الخدمة بالمنازل)<sup>(٤٦)</sup>.
- كثير من الفتيات اللاتي يتم إغواؤهن للعمل في الدعارة يبدأن حياتهن العملية في المصانع، أو في المؤسسات الصغيرة منخفضة الأجور، أو في الخدمة المنزلية، وعادة ما ينتمين لفئة المهاجرات أو اللاجئات.

## تدريب ٥: قصة فتاة

**الهدف:** تحديد التدابير التي يتأتى اتخاذها للتثقيف حول عمالة الأطفال.

**الزمن:** ٦٠ دقيقة.

**المواد:** - نسخ من "دراسة حالة: التحرش بكريستينا"، نسخ من "تحليل حقوق الإنسان"،  
- أسئلة مدونة على فرخ ورق، أو بعض الجرائد.

تقسم المشاركات إلى مجموعات صغيرة وتوزع عليهن دراسة الحالة المشار إليها أعلاه. اطلبي من المشاركات قراءة دراسة الحالة، مع الأخذ بعين الاعتبار الاسئلة الواردة أدناه، ثم مناقشة هذه الاسئلة في حضور المجموعة بأكملها.

- ما هي حقوق الإنسان التي تتعرض لها حالة كريستينا؟ وكيف يمكن حمايتها؟
- كيف تتعكس القضايا التالية في حالة كريستينا؟
- التحرش والإيذاء الجنسي كممارسة دائمة في إطار هيكل السلطة في علاقات العمل.
- تدهور ظروف العمل.
- الأدوار التي تعطى للمرأة في مكان العمل.
- كيف يمكن مساعدة كريستينا وأسرتها سواء على المدى القريب أو البعيد؟
- ما الذي يمكن القيام به لتثقيف الأهل، وأصحاب الأعمال، والهيئات الحكومية من أجل منع عمالة الأطفال ومساعدة الفتيات من أمثال كريستينا؟
- تستخدم المشاركات نص "تحليل مشكلات حقوق الإنسان"، ص ٢٥٨، لتحليل قصة كريستينا ووضع استراتيجيات عمل لحماية الفتيات من الممارسات التي تعرضهن للإيذاء في مكان العمل.

### دراسة حالة: التحرش بكريستينا

كريستينا فتاة من كوستاريكا، تبلغ من العمر ١٨ عاماً، وتعيش في منطقة شبه حضرية في سان جوزيه. إنها الابنة الصغرى لعائلة تتكون من ١٢ طفلاً: ٧ بنات و٥ أولاد. وينخرط الأولاد أساساً في العمالة الزراعية، أما البنات فينخرطن في الأعمال المنزلية ويعمل بعضهن أيضاً في المصانع. تعرضت كريستينا للإيذاء الجنسي مرتين: عندما كانت في سن الخامسة، وفي سن السابعة. تعرضت للإيذاء في المرة الأولى من جانب عمها، أما في المرة الثانية فمن جانب اثنين من أقاربها الكبار. وفي سن الخامسة عشرة، أنهت تعليمها الابتدائي. كانت أول وظيفة حصلت عليها في مصنع للملابس. "جعلوني في البداية متدربة. لم أكن قد وضعت يدي من قبل على ماكينة حياكة... ولذا، فلم أستطع استيفاء الإنتاج المطلوب مني". بعد ذلك، قامت بالعمل لمدة عام في مصنع آخر حتى أفلس. وعندئذ، كان لديها بعض الخبرة، "وعرفت الشروط والقواعد الخاصة بهذا المجال من العمل".

وبعد ذلك، عملت في مصنع للزجاج، "وسرعان ما اكتشفت ما الذي كانوا يفعلونه معنا... لقد كنا جميعاً أقل من السن القانونية. كانوا يجعلوننا نقوم بكثير من الصنفرة. وفي النهاية، كان كل منا يبدو مُغطى بمسحوق؛ على الشعر، والوجه وعلى كل أنحاء الجسم... كنا نقوم بالصنفرة بدون أقتعة، ولكن عندما يأتي مفتشو وزارة العمل، نضع الأقتعة ثم نرفعها عن وجوهنا مرة أخرى عند انصرافهم". وتضيف كريستينا قائلة: "لم يكن من المنطقي العمل على هذا النحو... كان لدى مشكلات مع رئيسي في العمل... ولقد جعلني أقوم بأقذر الأعمال لأنني لم أكن أسمح له بأن يلمسني؛ أما الفتيات الأخريات اللاتي كن يسمحن له بذلك، فقد حصلن على أطف الأعمال". وأخيراً تركت كريستينا العمل نتيجة لما كانت تتعرض له من تحرش.

والتحقت كريستينا بعد ذلك بالعمل في مصنع للتبييض. وقد حاول كبير العمال إيذاءها، ولكنها رفضت؛ ومن ثم فقد تم فصلها على الفور. لقد كان متوسط مرتب كريستينا الشهري يبلغ ١١١ دولاراً أمريكياً، وهي الآن تبحث عن وظيفة.

## دور السلطات:

يتمثل الالتزام الأول للحكومات التي صدقت على "اتفاقية حقوق الطفل"، في تطبيق مواد هذه الاتفاقية. ويمكن أن تقوم سلطات الحكومة والمجتمع والإعلام بدور مباشر وغير مباشر في دعم أو إعاقه حقوق الفتيات الإنسانية. والحكومات مسؤولة عن أخذ خطوات إيجابية "وملائمة"، في ظل القوانين المحلية، من أجل حماية الفتيات وملاحقة ومعاقبة من يقترفون مثل هذه الممارسات المؤذية، بما في ذلك الأطراف غير الحكومية (كأصحاب الأعمال في القطاع الخاص مثلاً).

ومن أجل دعم حقوق الفتيات، ينبغي أن تتخذ الحكومات خطوات من أجل القضاء على ختان الإناث، والزواج بالإكراه، وغير ذلك من الممارسات التقليدية التي تصيب الفتيات بجراح. ويمكن أن تقوم الحكومات أيضاً بتقييم محتوى نظامها التعليمي، والبدء في شن حملات من أجل تعليم خال من التمييز الجنسي، وإتاحة الفرصة أمام الفتيات لممارسة الرياضة والالتحاق بفصول التعليم الفني إذا ما رغبن في ذلك. وفي نفس الوقت، يمكن أن تتخذ الحكومات خطوات من أجل ضمان السلامة والأمن في الشارع، والقضاء على التحرش الجنسي بالفتيات في المدارس وغيرها من المؤسسات. ويمكن أن يقوم قادة المجتمع ووسائل الإعلام بدور قيادي في مجال تشجيع مثل تلك المواقف.

### تدريب ٦: إدخال "مينا" إلى مجتمعك

- الهدف:** تطوير استراتيجيات من أجل حملة تهدف إلى تقديم صورة إيجابية عن الفتيات.
- الزمن:** ٦٠ دقيقة.
- المواد:** فرخ ورق وأقلام ملونة للتعليم.

- **تقرأ الميسرة أو إحدى المشاركات بصوت عال الوصف التالي لإحدى الحملات التي شنتها منظمة اليونيسف:**

بدأت منظمة اليونيسف حملة إعلامية، في كافة أنحاء جنوب آسيا، توضح قصصاً إيجابية حول فتاة صغيرة اسمها مينا. ضمت الحملة أفلام فيديو، وكتبا فكاهية، وملصقات حول مغامرات مينا، بحيث توضح كل منها أحد الحقوق الهامة للفتيات. وكان هذا المشروع يعمل على تغيير الصورة السلبية للفتيات والدفاع عن حقهن في المساواة. وتقوم مينا بتعليم الفتيات والفتيان، وأيضاً الرجال والنساء، الأدوار الإيجابية للفتيات. إن مينا، بقيامها بذلك، تقدم دروساً في حقوق الإنسان للفتيات.

- **تقسم المشاركات إلى مجموعات صغيرة من شأنها إعداد استراتيجيات لتصميم حملة إعلامية، مثل حملة مينا التي أعدتها اليونيسف، في المجتمع، بحيث تضع المجموعة في اعتبارها ما يلي:**

- ما الذي تقوم به مينا في المجتمع؟
- إذا كانت المجموعة ستبعث برسالة من خلال مينا، فما هي هذه الرسائل؟
- من هو أول جمهور مستهدف للحملة؟
- ما هي طريقة الوصول إلى هذا الجمهور؟

- **تعرض كل مجموعة عينة من استراتيجيتها الإعلامية عن طريق تدبيس صور على الحائط و/أو تمثيل إعلان تلفزيوني أو إذاعي لمينا. ثم تقوم باقي المشاركات بتقديم تعليقاتهن النقدية على الرسالة الأولى للحملة.**

## تدريب ٧ : قومي بإعداد قانونك

- الهدف:** - إعداد قانون من شأنه حماية حقوق الإنسان للفتيات.  
- التعرف على مواد "اتفاقية حقوق الطفل"، وخاصة المواد المتعلقة بالفتيات.  
**الزمن:** ٦٠ دقيقة.  
**المواد:** - فرخ ورق وأقلام ملونة للتعليم.  
- نسخ من المادتين الثانية والسادسة من "اتفاقية حقوق الطفل".  
- نص "تحليل مشكلات حقوق الإنسان" ونص "تنفيذ استراتيجيات حقوق الإنسان"، الواردين ص ٢٥٨

١- تقسم المشاركات إلى مجموعات صغيرة، تقوم كل مجموعة منها بكتابة قانون لحماية حقوق الإنسان للفتيات. ينبغى أن يتسم القانون بالخصوصية. هل يجب أن يكون قانوناً دولياً؟ أم قومياً؟ أم محلياً؟ أم الثلاثة معاً؟

٢- يتم توزيع وقراءة مواد "اتفاقية حقوق الطفل"، وخاصة المواد المتعلقة بالفتيات: المادة (٢) والمادة (٦).

٣- تقوم المجموعات الصغيرة بإجراء مقارنة بين قوانينها ومواد "اتفاقية حقوق الطفل":

- ما مدى التشابه؟ وما أوجه الاختلاف؟
- هل ستقوم المجموعات بتغيير قانونها؟ وإن كان الأمر كذلك، فكيف؟
- ما هي التغييرات أو الإضافات التي توصى المجموعات بها من أجل تحسين "اتفاقية حقوق الطفل"؟

٤- تعرض المجموعات القوانين التي أعدتها. قومي بمناقشة ما يلي:

- بأى قدر تقوم الحكومة حالياً بالحد من الحقوق المحتواة فى قانونك؟ وبأى قدر تحتاج الحكومة إلى إجراء تغيير؟ وكيف يمكن للمرأة التأثير فى إحداث هذا التغيير؟
- بأى قدر يمكن أن تدعم الحكومة قانونك وتضعه موضع التنفيذ؟
- بأى قدر يعمل الدين، والثقافة، والتقاليد، والأعراف، والعادات على الحد حالياً من الحقوق المحتواة فى قانونك؟ وبأى قدر تحتاج هذه الأشياء للتغيير؟ وكيف يمكنك التأثير فى إحداث هذا التغيير؟
- بأى قدر يعمل الدين، والثقافة، والأعراف، والعادات على دعم قانونك حالياً ووضع موضع التنفيذ؟
- بأى قدر تقومين أنت و/أو أسرته بالحد من الحقوق المحتواة فى قانونك؟
- بأى قدر تحتاجين أنت و/أو أسرته للتغيير؟ وهل مثل هذه التغييرات ممكنة؟

٥ - تناقش المشاركات كيف يمكن أن تصبح هذه القوانين الجديدة و/أو "اتفاقية حقوق الطفل" حقيقة واقعة فى مجتمعهن. قومي بإعداد استراتيجيات عمل يمكن أن يتبعها الأفراد والجماعات لتحقيق ذلك. يتم عمل قائمة بالاستراتيجيات التى يمكن أن تقبل بها الغالبية.

### برامج إيجابية من أجل الحقوق الإنسانية للفتيات<sup>(٤٧)</sup>

- في أبريل ١٩٩٨، قامت دولة بالتصديق على "اتفاقية حقوق الطفل". وامتنعت فقط دولتان هما الصومال والولايات المتحدة.
- تم حظر الاختبارات الوراثية بشأن الانتقاء الجنسي رسمياً في الهند في ظل قانون عام ١٩٩٤ لتنظيم ومنع سوء الاستخدام، كما تم حظرها أيضاً في الصين منذ يناير ١٩٩٥ .
- أعلنت رابطة جنوب آسيا للتعاون الإقليمي، التي تضم ٧ دول أعضاء، أن الفترة الزمنية من عام ١٩٩١ إلى ٢٠٠٠ هي عقد الطفلة الأنثى؛ وقامت الرابطة بإعداد برامج تهدف إلى رفع سن الزواج وتوفير الرعاية الصحية وغيرها من الخدمات للفتيات.
- قامت الدول الأفريقية، من خلال منظمة الوحدة الأفريقية، بإقرار الميثاق الأفريقي عام ١٩٩٠ الخاص بحقوق الطفل ورفاهه، مع تركيز خاص على الفتيات.
- في عام ١٩٩٦ بدأت جماعة (ANA) وهي جماعة نسائية رومانية، حملة ضد المواقف المتعصبة جنسياً في الكتب الدراسية الصادرة عن الدولة.
- عام ١٩٩٢ بدأت طباعة مجلة "القمر الجديد"، وهي مجلة دولية تقوم بإصدارها الفتيات وتدور حول مشاكلهن، مدشنة بذلك نشأة حركة "القمر الجديد" التي تروج للصور الإيجابية للفتيات .
- قامت ثلاث من منظمات الأمم المتحدة- منظمة اليونيسف، ومنظمة الصحة العالمية، ومنظمة اليونسكو- بالتعاون مع ما يزيد عن ٣٠٠ منظمة غير حكومية، بشن حملة تثقيف حول بصحة الطفل، وكان يطلق عليها اسم: "حقائق من أجل الحياة"<sup>(٤٨)</sup> .





## هوامش

- ASA 17/29/95, London, 1995, P. 2; UNICEF. "Education of the Girl Child, Her Right, Society's Gain", Report of the NGO Conference, Education Working Group, NGO Committee on UNICEF, New York, April 21- 22, 1992. -١٣
- Looking Back Moving Forward: Second Review and Appraisal of the Implementation Strategies of the Nairobi Forward-Looking Strategies for the Advancement of Women (February 13, 1995). -١٤
- UNICEF, "Girls and Women: A UNICEF Development Priority", 1993. -١٥
- National Girl\_s Institute, "Programmed Neglect: Not Seen, Not Heard: Report on Girl Programming in the United States, Ms. Foundation for Women, P. 9. -١٦
- International Covenant on Economic, Social and Cultural Rights (ICESR) in "Human Rights: A Complication of International Instruments (ST/HR/1/Rev. 5 Vol. 1. Pt. 1). -١٧
- United Nations, "The World\_s Women 1995: Trends and Statistics", New York: United Nations, 1995. -١٨
- Kuckreja Sohoni, Neera, "The Burden of Childhood: A Global Inquiry into the Status of Girls", Oakland, CA; Third Party Publishers, 1995, PP. 9-12. -١٩
- United Nations, "The World's Women 1995: Trends and Statistics", New York: United Nations, 1995. -٢٠
- UNICEF, "Education of the Girl Child, her Right, Society\_s Gain", Report of the NGO Conference, Educational Working Group, NGO Committee on UNICEF, New York, April 21-22, 1992. -٢١
- The Progress of Nations 1998, UNICEF, New York, 1998. -٢٢
- United Nations, 1994 World Survey on the Role of Women in Development; "Work Burden of a Girl Child in Nepal", Ministry of Labour and Social Wel-
- ١- مشروع هارفارد حول سيكولوجية النساء -٢
- Ms. Foundation for women report, citing Lyn Brown, "Narratives of Relationship: The Development of the Care Voice in Girls Age 7-16". Ph. D. diss., Harvard, 1989; eds. Gilligan, C., A. Rogers, and D. Jolman, "Women, Girls and Psychotherapy: Reframing Resistance", New York: Hayworth Press, 1991. -٣
- ٢- لمزيد من المعلومات بشأن تنشئة البنات، يمكن الرجوع إلى الفصل الثالث عشر بعنوان "حقوق الانسان للمرأة فى التعليم". -٤
- Kuckreja Sohoni, Neera, "The Burden of Childhood: A Global Inquiry into the Status of Girls", Oakland, CA: Third Party Puplichers, 1995, P. 13. (وللاطلاع على مزيد من المعلومات حول الأدوار القائمة على نوع الجنس، يمكن الرجوع إلى التمرين رقم ٦ بعنوان: "تمرين تمهيدى" بالفصل الأول). -٥
- هذا التمرين مأخوذ، بعد التعديل، من: Allan Creighton with Paul Kiver, "Helping Stop Violence: A Practical Guide for Educators, Counsellors, and Parents" (Hunter House, 1992). -٦
- UNICEF, "Progress of Nations", New York, 1997 -٧
- United Nations Development Programme, Human Development Report 1995, New York: Oxford University Press, 1995, P. 35. -٨
- The Girl Child: "An Investment in the Future", Toronto: UNICEF, 1994. -٩
- Chai Bin Park and Nam-Hoon Cho, "Consequences of Son Preference in a Low-Fertility Society: Imbalance of Sex Ratio at Birth in Korea", Population and Development Review, Vol. 21, No. 1, March 1995. -١٠
- Report for the United Nations Special Rapporteur on Violence Against Women, February 5, 1996, E/CN. 4/1996/ 53, P. 26. -١١
- UNICEF/ UNIFEM Press Kit on CE DAW, Fact Sheet on Girls' Rights. -١٢
- Amnesty International, "Women in China", AI Index

- ٣٥- fare, Katamandu, Nepal, 1990
- ٢٣- لمزيد من المعلومات والنقاشات حول ختان الإناث، يمكن الرجوع إلى الفصل الثاني بعنوان "حق النساء في المساواة وعدم التمييز"
- ٢٤- Smyke, Patricia, "Women and Health", London: Zed Books, Ltd., 1991, P 52.
- ٢٥- UNICEF/ UNIFEM Information Kit on CEDAW; Fact Sheet on Girl\_s Rights.
- ٢٦- المرجع السابق
- ٢٧- يمكن استخدام النص الوارد ص---- حول "تحليل مشكلات حقوق الإنسان"، وذلك للعمل خلال الاستراتيجيات الخاصة بهذه القضية.
- ٢٨- P. Senanayake and M. Ladjali, "Adolescent Health: Changing Needs", International Journal of Gynaecology & Obstetrics, Vol. 46, No. 2, August 1994.
- ٢٩- "Hostile Hallways, The AAUW Survey on Sexual Harassment in America\_s School", AAUW, Washington D.C., June 1993.
- ٣٠- Muntrabhorn, Vitit, "International Perspectives on Child Prostitution in Asia", in Forced Labour: The Prostitution of Children, US Department of Labour, 1996, P. 9, 10-11.
- ٣١- Report of the Special Rappoteur on Violence Against Women, 5 February 1996, E/CN. 4/1996/53, P. 26, Citing D.G. Fischer, "Family Relationship Variables and Programs Influencing Juvenile Delinquency", Ottawa, 1985, P. 4.
- ٣٢- Ennew, Judith, "Outside Childhood: Street Children\_s Rights", in the Handbook of Children\_s Rights, ed. Bob Franklin, London: Routledge, 1995, P. 206.
- ٣٣- لمزيد من المعلومات حول الحياة الجنسية والإنجاب في فترة المراهقة، راجع الفصل الخامس بعنوان "حقوق الانسان للمرأة في المجالين الإنجابي والجنسي"
- ٣٤- "The World's Youth 1994: A Special Focus on Reproductive Health", Population Reference Bureau and Center for Population Options, Washington D.C., March 1994.
- ٣٥- "Adolescent Reproductive Behaviour: Evidence from Developing Countries", Population Studies, No. 19. United Nations, Sales No. E.89 XIII. 10 92-115 1184-4, Vol. 11, 1989, P. 99.
- ٣٦- Sadik, N., "The State of the World Population 1994", UNFPA, 1994.
- ٣٧- "The World\_s Youth 1994: A Special Focus on Reproductive Health", Population Reference Bureau and Center for Population Options, Washington D.C., March 1994.
- ٣٨- Senderowitz, J., "Adolescent Health: Reassessing the Passage to Adulthood", World Bank Discussion Paper 272, January 1995.
- ٣٩- Debra Boyer and David Fine, "Sexual Abuse as a Factor in Adolescent Pregnancy and Child Maltreatment", Family Planning Perspectives 24, Jan/Feb. 1992, PP. 4-12.
- ٤٠- UNICEF/UNIFEM Information Kit on CEDAW. Fact Sheet on Girls Rights.
- ٤١- المرجع السابق
- ٤٢- Kebebew, Ashagric. "Statistics on Working Children and Hazardous Child Labour in Brief", ILO, Geneva, 1998.
- ٤٣- المرجع السابق
- ٤٤- United Nations. "The World\_s Women 1995: Trends and Statistics", New York: United Nations, 1995, P. 117.
- ٤٥- هذه النقاط مأخوذة، إن لم نشر إلى غير ذلك، من المرجع التالي:
- ٤٦- "The Girl Child", Fact Sheet 8, United Nations Press Kit for the Fourth World Conference on Women, Beijing
- ٤٨- Symke, Patricia, "Women and Health", London: Zed Books, Ltd., 1991, P. 148.